

آية الشعار

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله سبحانه : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ ، وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ، وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ * يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُؤْتَ
الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو
الْأَلْبَابِ ﴿ (١) ، (٢) .

* * *

(١) البقرة : ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٢) الفحشاء اسم لفعل أو قول شديد السوء ، واستحقاق الذم
عرفاً أو شرعاً ؛ لتجاوزه الحدود والحقوق والأعراف ، فما يأمر به
الشیطان شر محض ، وما يأمر به الرحمن خير محض ، والحكمة
هى إتقان العلم ، وإجراء الفعل على وفق العلم ، والمقصود بها
هنا تهذيب النفس ، والعلم النافع ، واستقامة الأفهام والأعمال ،
والاعتقاد الحق ، ودعوة الإسلام .

والألباب : العقول الناضجة المميزة العاقلة المؤمنة .

obeikandi.com

مقدمة

ميز الله سبحانه الإنسان بالعقل والفهم ، وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً ، وأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، لئلا يكون له حجة بعدئذ إذا ضل الطريق ، وحاد عن الطريق المستقيم .

ولكن من الأناسى مخلوقات غير سوية : تلغى عقلها ، وتغفل عن أوامر ربها ، وتضع نفسها فى خدمة الشيطان بغفلة أو غواية أو هواية ؛ فتضل الطريق وتضلل الغير بنشر الخرافة ، وعدم المعرفة للحقة ، وطمس النور الهادى والصراط السوى . . . واستغلال ضعف النفس والعقل والإيمان خدمة للشيطان ، وابتغاء كسب خبيث . . لا بركة فيه فى الدنيا ولا فى الآخرة ، ومن ثم فعليهم غضب من الله ، ومأواهم جهنم وبئس المصير ؛ لأن كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به .

وحتى لا يكون كلامنا تجديفاً ، ولا ريفاً . . آمل أن تقرأ هذا الإعلان الدائم فى الصحف السيارة بكل اللغات ، وفى أواخر القرن العشرين ؛ على سبيل مثل من الأمثال الكثيرة :

الأستاذ الروحاني : . . . مستشار لكبار السياسيين
ورجال الأعمال والفنانين . . . استشارة تمكنك من تحقيق
طلباتك وحل مشاكلك ، وحياتك العاطفية . . . والمهنية ،
والمالية والاجتماعية ، علم لفلک ، ضرب الرمل ، المنديل ،
البلورة ، قراءة الكف ، تخليصك من السحر ، وفك
الأعمال القذرة ، بواسطة الحجابات الروحانية ، مع
المحافظة التامة على سرية الاستشارات والزيارات . . .
هذا ينشر في بلد متقدم ، وبلاد أخرى تجاوزت
كشوفاتها القمر والأفلاك ، وأجواز الفضاء ، وسبر غور
المحيطات .

والمؤلم والمؤسف أن يصدق ذلك بعض المسلمين ،
ويقومون به أيضاً مما يزرى باعتقادهم وأشخاصهم . .
وأصبح لزاماً على الأعلام الناصحة أن تقدم الرأي
والمشورة ، وفتح نوافذ انور ، ليدخل الضوء ، وتعم
الفضيلة ، ويتنفس العلم ، وتموت الخفافيش ، ويلزم
المارقون جحورهم ، وتعيش الحيارى وصغار العقول حياة
زكية هائلة رضية ، حين يلامس هدى السماء قلوبها ،
وتعيش في هدى ونور ربها . . والله الموفق

كندا في مارس ١٩٩٧ م . د. توفيق محمد شاهين

* * *